سقم الى الحق لهم وساقوا سياق من ليس له عراق
اي ليس له استواء ومن اسمائها تريم الغنا بفتح الغين
المعجمة والنون المشددة سميت بذلك لكثرة اشجارها
وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه
لان عامله زياد بن لبيد الانصاري لما دعا بيعة
الصديق اول من اجابه اهل تريم ولم يختلف عليه
احد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا له تعالى لهما
بثلاث دعوات ان تكون معمورة وان يبارك في مائها
وان تكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن ابي بكر
باعباد يقول ان الصديق رضي الله عنه يشفع لاهل
تريم خاصة وكانا اذا ذكرت عنده يقول سعد
اهلها وكانت مدينة تريم معمورة فقد ذكر السيد
الجليل المؤرخ احمد بن عبد الله سنبل في تاريخه
انه في سنة احدى وستمائة بنى لها سور من قارة الغر
الى جيد ثم اخربه السلطان بدر بن محمد الكثيري
سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم رم ثم اخربه
السلطان عبد الله بن راصع سنة عشر وتسعمائة
ثم اعاده السلطان محمد بن احمد سنة ثلاث عشرة
وتسعمائة طاولها واحكمه احكاما متقنا وعمل لها
ابوابا عظيمة وجعل للمدينة ثلاثة ابواب احدها
من جهة الجنوب بالقرب من الحصن عند البير
التي

التي تسمى عاسل بفتح العين وكسر السين المهملتين
والباب الثاني من جهة الشرق عند حارة الباشريف
والثالث من جهة الشمال عند حارة القصارص واما
جهة المغرب فيحيط بها جبال يعسر سلوكها ولا وجود
لسورها الآن ولا اثر له قبل والظاهر ان السلطان
بدر بن عبد الله اباطو ريق آخر به لما اخذها من احمد
ابن محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان
بعض المشايخ يقول ان حارة الازرة هي المدينة القديمة
ثم اتسعت عمارتها وخطتها وعمارتها تزيد وتنقص
بحسب الازمان والولاة والامن والخوف وضدهما
وهي الان عامرة جدا واتسعت خطتها لاسيما
من جهة الشمال ومن خصائص هذه المدينة
انها ليست على الجادة التي يسلك فيها من المشرق الى
المغرب ومن اقليم الى اقليم بل هي مزورة عنها وافية
يدخلها من يتخذها مقصدا او للزيارة موعدا او للتبرك
بمن فيها من السعداء بخلاف البلاد الواقعة على الجواد فانها
كثيرا ما تقع منزلا لا مقصدا فلا يكون وارد ها لها
قاصدا وما احسن قول من قال

قنعنا عن كل من لا يريدنا وان حسنت اوصافه ونعوته
فمن جانا يا مرحبا بمجيئه يجد عندنا ودا صحيحا ثبوته
ومن صد عنا حسبه الصد والقلا ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

Copyright © King Saud University